

الراعي الأمين

خرج عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما - مع أحد رفاقه في سفر، فلما شعرا بالتعب جلسا يستريحان بجوار جبل، فمر بهما راعي غنم، فنادي عليه عبد الله، وسأله: هل أنت راعٍ لهذه الأغنام؟ فقال الراعي: نعم. فقال له عبد الله: بع لي شاة من أغنامك. فقال الراعي: هذه الأغنام ليست ملكي، بل إنني أرها لسيدي.

فأراد عبد الله - رضي الله عنه - أن يختبر أمانته، فقال له: قل لسيدك: قد أكلها الذئب. فقال الراعي: أيها الرجل! إن قلت ذلك لسيدي لأنه لا يراني، فماذا أقول لله الذي يراني إن سألني عنها يوم القيامة؟!

فأعجب عبد الله - رضي الله عنه - بما قاله الراعي، وبكي من خشية الله. ثم علم أن هذا الراعي مملوك فأسرع إلى سيده واشتراه منه، وأعتقه، واشتري الغنم، وأعطاهها لذلك الراعي مكافأة له على أمانته.